إثر برنامج ارشادي بأسلوب التدخلات الإيجابية في تحسين أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الابتدائية

م. م. حسنين علي حسين
HashamMksr60@Gmail.com
وزارة التربية/ مديرية التربية الرصافة الثالثة

الملخص

أستهدف البحث التعرف الى: أساليب المعاملة الوالدية لدى لأولياء أمور طلاب المرحلة الابتدائية، و اثر برنامج ارشادي بأسلوب التدخلات الإيجابية في أساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، من خلال الفرضية: لا يوجد اثر للبرنامج الارشادي بأسلوب التدخلات الايجابية في تحسين أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الابتدائية في الاختبار القبلي والبعدي، تم اختيار التصميم التجريبي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، قام الباحث ببناء مقياس أساليب المعاملة الوالدية، على وفق نظرية الإنسانية لماسلوMaslow، اختار الباحث عينة (٢٧٤)، من أولياء أمور الطلاب لاستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال استخراج التمييز وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية ومصفوفات ارتباطية، وكذلك الثبات من خلال طريقتين إعادة الاختبار والفاكرونباخ ، واختيرت عينة (١٢)، من أولياء امر الطلاب، ممن كانت درجاتهم اقل من الربع الأول على مقياس أساليب المعاملة الوالدية، تم تقسيم العينة الى مجموعتين لكل مجموعة (٦)، بطريقة عشوائية بسيطة، واستخراج التكافؤ بين المجموعتين، تكون البرنامج الارشادي من عشرة جلسات، وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة من خلال برنامج (SPSS)، وأظهرت النتائج ان افراد عينة البحث لديهم أساليب المعاملة الوالدية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين لمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، ويوجد اثر للبرنامج الارشادي باستعمال معادلة كوهين ومعادلة ايتا، وفي ضوء النتائج وضع الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التدخلات الايجابية، أساليب المعاملة الوالدية

The impact of a counseling program using positive interventions in improving parental treatment methods among parents of primary school students

M. M. Hassanein Ali Hussein

Directorate of Education, Rusafa III

Abstract

The research aimed to identify: the parental treatment methods of parents of primary school students, and the effect of a guidance program in the style of positive interventions on the methods of parental treatment among primary school students, through the hypothesis: There is no effect of the guidance program in the style of positive interventions in improving treatment methods. Parenting among parents of primary school students. In the pre- and post-test, an experimental design was chosen for the two groups (experimental and control). The researcher built a measure of parental treatment styles, according to Maslow's humanism theory. The researcher chose a sample (274) of the students' parents to extract the psychometric characteristics. For the scale, the validity of the scale was verified by extracting the discrimination and the relationship of the item to the total score and correlation matrices, as well as the reliability through two retest and Cronbach methods. A sample (12) was selected from the students' guardians, whose scores were less than the first quarter on the scale of parental treatment methods. The sample was divided into two groups for each group (6), in a simple random way, and parity between the two groups was extracted. The counseling program consisted of ten sessions, using appropriate statistical methods through the (SPSS) program. The results showed that the members of the research sample had parental treatment styles. There are statistically significant differences in favor of the experimental group in the post-test, and there are statistically significant differences between the experimental group and the control group in the post-test. There is an effect of the guidance program using the Cohen equation and the Eta equation, and in light of the results, the researcher developed a set of recommendations and proposals.

Keywords: positive interventions, parental rating

مشكلة البحث:problem of the Research

تعد عملية التربية هو توجيه سلوك الأطفال بواسطة الآباء والأمهات أو المربين، تعتبر أساليب المعاملة الوالدية أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على تطور الطفل، سواء على المستوى العاطفي أو الاجتماعي أو السلوكي. (الغداني، ٢٠١٤: ٢٢).

ومن الأمور الأساسية التي يستند عليها الاسرة هي الأساليب التي تتبعها في تربية انائها، فهي تختلف وتتفاوت من حيث المستوى الاقتصادي والثقافي والمستوى الاجتماعي وكذلك الخصائص النفسية للأسرة، ومن أهم المؤشرات التفاوت هو ما بطريقة معاملة الاسرة نع الأبناء، حيث ان الأساليب الاسرية تلعب دوراً هاماً في نشوء مشكلات كثيرة (خالد،٢٠١٧: ٣).

اذ تشير دراسة (Cunningham, Kliewer & Garner,2009) الى ان انخفاض اساليب المعاملة الوالدية تؤثر في زيادة الخوف، وكذلك بانخفاض جودة وحجم المساندة الاجتماعية الأولاد، والانخفاض في اساليب المعاملة الوالدية مؤثرا على زيادة الحزن (١٢٣: Cunningham, Kliewer & Garner,2009).

ومن خلال ملاحظة الباحث للطلبة وبعض الزيارات الاي اجراها الباحث الى منازل الطلبة واللقاءات المتكررة التي عقدها مع أولياء أمور الطلاب، لان الباحث مرشد تربوي في مدرسة سليمان الخزاعي الابتدائية، وجد الباحث نقص كبير في امتلاك الاسرة للأساليب المعاملة الوالدية، والذي إثر على سلوك الطلاب سماتهم الشخصية، فهي اما حماية زائدة الذي ينتج طفل ضعيف لا يستطيع مواجهة الحياة ولا يستطيع حل المشاكل التي تواجه، اما اهمال زائد ينتج طفل غير منضبط مستواه الأكاديمي متدني مدمن على الألعاب الالكترونية.

وكما خرج المؤتمر الذي عقدته مديرية تربية الرصافة الثالثة في ١٨ / ٥ / ٢٠٢٣ (إطلاق قدرات العاملين)، هو ادخال ولي امر الطالب في دورات تثقيفية وارشادية من اجل النهوض بالمستوى التعليمي للطالب، لذا يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال التالي: هل للتدخلات الايجابية أثر في تحسين أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور طلاب المرحلة الابتدائية؟

أهمية البحث:The Importance of the Research

يقدم الإرشاد دورًا حيويًا في تقديم الخدمات التعليمية والشخصية والاجتماعية والعقلية والاسرية، إذ تدرك وزارة التربية ومديرو المدارس الاعتماد الشديد على خدمات التوجيه والإرشاد و يتم تقديم هذه الخدمات بواسطة المرشد كخدمات معلومات، وخدمات التوظيف، وخدمات التقييم، وخدمات التوجيه المهني، وخدمات الارشاد، وخدمات الإحالة، والتقييم، والمتابعة، الخدمات الاستشارية والبحثية ، إذ أدى غيابه الى عدم الاستفادة من هذه الخدمات في النظام

المدرسي الحالي إلى ارتفاع غير مسبوق في المشاكل السلوكية، والعنف بين الطلاب، والخيار الوظيفي الخاطئ(**Nwachukwu .2007: 78**).

ويشترك علم النفس الإيجابي والإرشاد النفسي في الكثير من الافتراضات والأهداف فكلاهما يركز على الجوانب الإيجابية للتنمية البشرية والأداء، واستهداف العافية كهدف للتدخل بدلاً من التركيز فقط على علاج الضائقة فهذا التداخل يمكن أن يحمل نتائج مثمرة، إذ يتمتع ممارسو الارشاد النفسي بمهارات ومعرفة فريدة من نوعها يمكن أن تسهل النمو الفردي، وبالتالي تمثل أرضًا طبيعية وخصبة لاختبار التدخلات الإيجابية في البيئات السريرية وغير السريرية، بما أن كلا من علم النفس الايجابي والارشاد النفسي يشتركان في نفس الافتراضات حول الطبيعة البشرية وكيف يمكن تحقيق التغيير(**جاسم،٢٠٢١: ٧**).

ويهدف التدخلات الإيجابية الى الحفاظ على الملامح الايجابية لحياة المسترشد وتقوية هذه الملامح دون التركيز على المشكلات ويعتمد التدخلات الايجابية على العادات الايجابية للفرد لتكوين حصيلة من المشاعر والسلوكيات والمعارف الايجابية وباعتبار هذه العادات هدفاً اساسياً يتمحور حوله التدخلات الإيجابية ويعتبر مفيداً في حالات الادمان والممارسات الخاطئة والاكتئاب إذ يهدف الى تحقيق التحسن أكثر من اعادة التأهيل في مساعدة الفرد لإدارة ذاته أكثر (**Kaufman al., 2014: 15**).

وقد تناولت العديد من الدراسات هذا الاسلوب الارشادي ومنها دراسة بيكرون (**Pekrun et al, 2002**)، دراسة عن فاعلية التدخلات الإيجابية تناولت عدد من الجوانب (الصحة، والمدرسة، والعمل)، اذ أكدات الدراسة في مجال المدرسة، ان الانفعالات الإيجابية في العمل تعمل على زيادة دوافع العاملين للزيادة في النتاج والتطور المستمر للمؤسسات التي يعملون بها، والشعور بالفخر والسعادة (**العبودي وصالح،٢٠١٨: ٧٧**).

وفي دراسة (**Seligman et al., 2006**)، عن تطبيق التدخلات الإيجابية على عينة من طلبة الجامعة من المرحلة الاولى عددهم (٢١) طالباً يعانون من اعراض اكتئاب خفيفة في ست أسابيع، وجد ان التدخلات الإيجابية قد خفض من الاعراض الاكتئاب لدى العينة وبعد شهر من عملية المتابعة وجد فاعلية التدخل الايجابي ومعدل التغيير كان كبيرا للمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة (**Seligman et al.,2006;27**).

اذ تعد هذه الشريح من المجتمع المسؤولة عن بناء الفرد فهي الاسرة، وان البناء السليم يكون لأسر تتمتع بالصحة النفسية، لذا اهتم الباحث بأولياء أمور الطلاب لان معالجة المشاكل تبدا من الاسرة لنستطيع بناء بيئة متكاملة تدعم الطالب في المدرسة والمنزل، اذ يؤكد الباحث على ان الجهد الأكبر يقع على الاسرة، لان ما يستغرقه الطالب داخل المدرسة هو ٢٥% من الوقت

المستغرق للتعليم، و٧٥% هو داخل الاسرة، لذا ركز الباحث على تحسين الأساليب المعاملة الوالدية لتتكامل بيئة الطالب، اذ تتضح الأهمية من خلال الأهمية النظرية والاهمية التطبيقية:

الأهمية النظرية:

١- ندرة الدراسات العربية والمحلية –حسب اطلاع الباحث – التي تناولت مفهوم تنمية اساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الابتدائية.

٢- وضف البحث الحالي أنموذج جديد عن أسلوب التدخلات الإيجابية الذي قدمه سليجمان وراشد.

الأهمية التطبيقية:

١- استهدف البحث الحالي عينة لم يسبق التعامل معها حسب علم الباحث وهي أولياء أمور الطلاب.

٢- إن النتائج التي ستطرحها هذا البحث يمكن أن تكون نواة لبحوث ودراسات أخرى.

اهداف البحث:The objective of Research

يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

١- التعرف الى أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الابتدائية.

٢- التعرف الى إثر برنامج ارشادي بأسلوب (التدخلات الإيجابية) في تحسين أساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الابتدائية من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات أولياء أمور طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اساليب المعاملة الوالدية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات أولياء أمور طلبة المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اساليب المعاملة الوالدية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات اولياء أمور طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس اساليب المعاملة الوالدية.

٣- حجم الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل (التدخلات الايجابية) في المتغير التابع (اساليب المعاملة الوالدية) لدى أولياء أمور الطلبة المرحلة الابتدائية، من خلال اختبار الفرضيات التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حجم الاثر بأسلوب (التدخلات الايجابية) بين الاختبارين القبلي والبعد لدى أولياء أمور الطلبة المرحلة الابتدائية على مقياس اساليب المعاملة الوالدية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حجم الاثر بأسلوب (التدخلات الايجابية) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعد لدى أولياء أمور الطلبة المرحلة الابتدائية على مقياس اساليب المعاملة الوالدية.

حدود البحث:The Limits of Research

يتحدد البحث الحالي بـ: أولياء أمور الطلبة الموجودين في المرحلة الابتدائية بمدرستين (سليمان الخزاعي الابتدائية، ومدرسة ام الشهيد) التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ الدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:**Definition of term**

البرنامج الارشادي: **:counseling Program**

عرفه العطوي (٢٠١٦): هو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، وعلى نحو فردي وجماعي لجميع من تضمهم المؤسسة أو الجماعة، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي، ولتحقيق التوافق النفسي داخل الجماعة وخارجه(**العطوي،٢٦:٢٠١٦**).

التدخلات الإيجابية:Positive interventions

عرفهSeligman & Rashid (2006) : هو التقنيات أو الأنشطة المتعمدة التي تهدف إلى تنمية الانفعالات الإيجابية والإدراك والسلوكيات، إذ تستهدف هذه التدخلات والأنشطة المتعلقة بمواطن القوة الفردية، وتنمية المشاركة والمعنى لتعزيز التطور الأمثل والتي تؤكد على منع سلوكيات المشكلات وزيادة الفرصة للأفراد في التعلم(**Seligman et al., 2006: 778**).

اساليب المعاملة الوالدية: **Parental treatment styles**

عرفه ماسلو: Maslow بانها الطرق والاساليب النفسية والاجتماعية الايجابية والسلبية التي يستعملها الوالدان مع ابنائهم في مواقف الحياة المختلفة وفق عادات المجتمع وتقاليده حيث تقاس عن طريق تعبير الوالدين او استجابة الابناء) ويمكن تحديد هذه الاساليب بانها: (الديمقراطية – التشدد)، (المساواة – التفرقة)، (الحماية – الاهمال)، (التسامح – الصرامة)، (الاعتدال – التذبذب) (شلتز، ١٩٨٣: ٢٦١ – ٣١١).

التعريف النظري: بما ان الباحث قد تبنا نظرية ماسلو: Maslow فان التعريف النظري هو نفس تعريف.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أولياء أمور الطلاب على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

الإطار النظري:

مفهوم اساليب المعاملة الوالدية:Parental treatment styles

تعد مهمه الوالدين اليوم اشق بكثير منها بالماضي، فقد زاد شعورهما بالمسؤولية الملقاة على عاتقهما، فلم تعد التربية مجرد اطعام الابناء وتعويدهم الطاعة العمياء لما يقوله الكبار، بل اصبحت تكوين شخصيات وتزويد الفرد بالأساليب الجيدة للكفاح في الحياة، ومن جانب اخرى فقد أصبح الافراد –الاطفال والمراهقون– أكثر تحرراً وتهوراً نتيجة تعرضهم لمؤثرات خارجية– مواقع التواصل الاجتماعي، الألعاب الالكترونية– لم تكن موجودة بالأمس، وكل هذا يتطلب المزيد من التقدم المعرفي للأسرة (راجح، ٢٠١١: ٦٢٥).

انواع اساليب المعاملة الوالدية:

العديد من أساليب المعاملة الوالدية التي يمكن أن تستخدمها الآباء والأمهات في تربية أطفالهم، وتختلف هذه الأساليب وفقًا للثقافة والقيم والمعتقدات الشخصية، ونوع الوالدين (اب – ام) وجنس الطفل (ذكر – انثى) (الساعدي، ٢٠١١: ٢٦).

وان الاساليب التي يتبعها أولياء الامور في معاملة الأبناء متعددة، اذ اجرت العديد من الدراسات لتحديدها: فقد توصلت دراسة الجاف (١٩٩٨) الى اربعه اساليب للمعاملة الوالدين وهي (اسلوب التقبل – النبذ) (اسلوب التسامح – الصرامة) (اسلوب التفضل – عدم التفضل) (اسلوب الرعاية الزائدة – الاهمال) (الجاف، ١٩٩٨: ٩٤).

علاقة اساليب المعاملة الوالدية بالسلوك:

ان للأسرة الدور الأكبر والأكثر اهمية والفعال في تكوين وصقل شخصية ابنائها، ان للعامل الاسري تأثير مهم من خلال الاختلافات التي تظهر في سلوك أحد الوالدين او حدوث حالات الطلاق او الفراق او حالات الاهمال والتسيب الاسري، كما ان الاساليب التي تتسم بالقسوة والعنف والايذاء والتي تمارس ضد الابناء يجعل الابناء ينمون في فراغ تربوي وقيمي ولا يحمل في ذهنه اي مثلاً اعلى يحتذي به او يقتدي به (غباري وابو شعيرة،٢٠١٥: ١٠١).

ان اساليب المعاملة الوالدية الايجابية تتنبأ بالعديد من النتائج الايجابية للأفراد عند مقارنتها بالأساليب السلطوية السلبية، حيث تتميز الاساليب الايجابية بمستويات علية من الاعتدال والتحكم والدعم الايجابي للفرد، حيث يؤدي ذلك الى زيادة الصحة النفسية وانخفاض مستويات اعراض القلق والاكتئاب (Rothrauff ,et,al ,2009 : 137).

ماسلو: Maslow يرى ماسلو ان لدى الانسان عدد من الحاجات الفطرية، وقد افترض ان حاجاتنا مرتبة ترتيباً هرمياً على أساس قوتها، وعلى الرغم من ان جميع الحاجات فطرية فأن

بعضها أقوى من البعض الاخر، وحاجات النمو هي حاجات عليا قد تظهر عندما تشبع الحاجات الأساسية، كما يوكد ماسلو ان الحاجات الاساسية أكثر الحاحاً من الحاجات الثانوية، وان الحاجة في قاعدة الهرم يجب ان تشبع قبل الانتقال الى الحاجة التي تليها (صالح، ١٩٨٧: ١٢ – ١٣٥)، والحاجات هي:

الحاجات الفسيولوجية physiological needs، الحاجات للأمن والامان safety and security needs، الحاجات للحب والانتماء love and belonging needs، حاجات الاحترام needs respect، الحاجة لتحقيق الذات actualize the self needs

اذ تؤكد العديد من الدراسات على عدد من الأساليب ومن خلال اطلاع الباحث عليها فقد قسمها الى أساليب إيجابية وأساليب سلبية وهي كالتالي:

أ- التربية التقليدية: تعتمد هذه الأسلوب على الانضباط والقواعد الصارمة. يتم تحديد القواعد والتوقعات بوضوح، ويتعين على الأطفال احترامها واتباعها. يتم تطبيق الانضباط من خلال العقاب والمكافأة. (زهران، ٢٠١١: ٤٧).

ب – التربية التحفيزية: تركز هذه الأسلوب على تعزيز سلوك الطفل المرغوب فيه بواسطة المكافآت والتشجيع. يُعطى الأطفال المكافأة عند تحقيقهم أهدافًا معينة أو عند اتباع سلوك معين (عبد،٢٠١٧: ١١).

ج- التربية الديمقراطية: يشارك الأطفال في صنع القرارات المتعلقة بحياتهم ويتم تشجيعهم على التعبير عن آرائهم وأفكارهم. يتم تطوير مهارات الحوار وحل المشكلات واتخاذ القرارات المشتركة. (ريزو و زابل، ١٩٩٩: ١٢٥).

د – التربية الاستباقية: تعتمد هذه الأسلوب على توفير بيئة ثابتة وداعمة للطفل، حيث يتم توجيه سلوك الطفل وتعزيز القيم الإيجابية قبل حدوث المشكلة. يتم التركيز على تعزيز الاتصال العاطفي وبناء الثقة (ابو عبيد، ٢٠١٨: ٢٦).

هـ – اسلوب الاعتدال: يتمثل اسلوب الاعتدال بان يتمتع الابناء بسياسه ثابته في المعاملة الوالدية بعيداً عن التذبذب والتدليل والقسوة وفي حقوقهم ايضاً (خالد، ٢٠١٧: ٨٨).

و–التربية الأدبية: تعتمد على تبني القيم والأخلاق وتعزيز السلوك الأخلاقي الصحيح. يتم تعليم الأطفال قواعد السلوك والأخلاق وتشجيعهم على اتباعها (عبد،٢٠١٧: ١٢).

أ- اسلوب التشدد: اسلوب التشدد في تربية الأبناء هو أسلوب يعتمد على تطبيق قواعد صارمة واستخدام العقوبات كوسيلة للتحكم في سلوك الأطفال. يتميز هذا الأسلوب بالقسوة والصرامة الزائدة، ويترتب عليه تقييد حرية الطفل وحدود صارمة للسلوك اذ تتميز بـ (لعقوبات الصارمة، التحكم الكامل، نقص الحوار والتواصل، القواعد الصارمة)، (زرارقة، ٢٠١٥: ١٦٣).

ب – اسلوب التفرقة: هو أسلوب يعتمد على التعامل المختلف مع كل طفل بناءً على احتياجاته الفردية وشخصيته. يركز هذا الأسلوب على تقديم الدعم والاهتمام الملائم لكل طفل وتلبية احتياجاته الخاصة (خالد، ٢٠١٧: ٢٨).

ج – اسلوب الإهمال: يشير إلى إهمال الوالدين أو المشرفين لاحتياجات ورعاية الطفل. يتميز هذا الأسلوب بعدم تلبية الاحتياجات الأساسية للأطفال، سواء كانت بدنية، عاطفية أو اجتماعية. يمكن أن يكون الإهمال متعمدًا أو غير متعمد وهنالك مظاهر للإهمال (الإهمال البدني، الإهمال العاطفي، الإهمال الاجتماعي، والإهمال التعليمي) (ابو جادو، ٢٠١٥: ٢١٩).

هـ – اسلوب التذبذب: يعتبر من أكثر الاساليب انتشاراً بين الاسر واخطرها على بناء الاسرة وهو التقلب في التوجيه والإرشاد للأبناء من قبل الام والأب، اذ تكون نتائج هذه التربية اما ان يكون الطفل ضعيف الشخصية او مزدوج الشخصية، بأن يفعل السلوك الذي تقبل به امامك اما السلوك الذي لا تقبل به يفعله في حالة عدم وجودك (ابو جادو، ٢٠١٥: ٢١٩).

التدخلات الايجابية:Positive Psychotherapy

تطور التدخلات الايجابية داخل سياق حركة علم النفس الإيجابي، ففي الوقت الذي يهتم علم النفس الإيجابي بالدراسة العلمية للانفعالات الإيجابية، ونقاط القوة في الشخصية والعلاقات الهادفة، فأن التدخلات الايجابية دعم الهناء والرفاهية والوجود الأفضل للفرد، والامل، والتفاؤل، ونمو الحياة السارة، والاندماج في الحياة (أبو حلاوة والحيديبي، ٢٠٢٢:٤١٠).

ويعرفه (٢٠٠٦) **Rashid**، بانه أسلوب علاجي في علم النفس الإيجابي يسعى الى توسيع نطاق العلاج النفسي التقليدي من خلال تنمية الانفعالات الإيجابية، بالإضافة الى علاج الاعراض المرضية النفسية، وإبراز المصادر الإيجابية التي قد تخدم الافراد بشكل أفضل عندما يواجهون تحديات الحياة الصعبة (زعتر،٢٠١٦: ٣٥).

كيفية استعمال التدخلات الايجابية في العملية الارشادية:

يمكن تقسيم التدخلات الايجابية إلى ثلاث مراحل، تركز المرحلة الأولى على استكشاف سرد متوازن للمسترشد واستكشاف نقاط القوة من وجهات نظر متعددة، ويتم تفعيل نقاط القوة هذه في أهداف ذات مغزى شخصي، أي لدى الفرد نفسه، وتركز المرحلة الوسطى على تنمية الانفعالات الإيجابية والتكيفية للتعامل مع الذكريات السلبية، وتشمل المرحلة النهائية تمارين حول تعزيز العلاقات الإيجابية والمعنى او الغرض من الحياة في تحقيق الأهداف، و يستند التدخلات الايجابية إلى **ثلاثة افتراضات** هي أولاً : يرغب المسترشد بطبيعتهم في تحقيق النمو والوفاء والسعادة بدلاً من مجرد السعي لتجنب البؤس والقلق، و ثانياً: الموارد الإيجابية مثل نقاط القوة حقيقية كما في الأعراض والاضطرابات، والافتراض النهائي هو أنه يمكن تشكيل علاقات

ارشادية فعالة من خلال مناقشة وإظهار الموارد الإيجابية ، وليس فقط تحليلا شاملا مطولا للضعف والعجز (Rashid & Seligman, 2015: 62) .

التدخلات الايجابية يقوم على المبادئ الثلاثة التالية:

إن تنمية المشاعر الإيجابية عند الأفراد من شأنها أن تساعد على نمو وبناء قدراتهم العقلية ومهاراتهم الاجتماعية ولياقتهم البدنية التي تكون شخصياتهم فيما بعد.

إن استثارة المشاعر الإيجابية وبثها لدى الطفل منذ نعومة أظافره، تساعد على تنشيط سلسلة من العمليات التي من شأنها أن تدعم بدورها هذه المشاعر.

إن السمات الإيجابية التي يظهرها الطفل هي في الأساس فطرية وبيولوجية، مثلها مثل السمات السلبية (أبو حلاوة والحديبي،٢٠٢٢: ٤١٤).

العلاقة الارشادية:

هي واحدة من أكثر العوامل الارشادية الفعالة للإرشاد النفسي، في البداية يستمع المرشد بحماس إلى مخاوف المسترشد لبناء والحفاظ على علاقة ارشادية تمتاز بالثقة، وفي الوقت نفسه يبحث المرشد عن فرص لمساعدة المسترشد على تحديد وامتلاك نقاط القوة لديهم، لكي تتوازن السلبيات مع الإيجابيات إذ تلعب الذكريات الإيجابية دورًا مهمًا في تنظيم الحالة المزاجية لدى المسترشد (Joormann et al, 2006: 269).

كما أن الانفعالات الإيجابية، خاصة في المرحلة المبكرة من العملية الارشادية، تتنبأ بقوة بالتغيير الارشادي من خلال تمكين المسترشد من التفكير في أفكار ووجهات نظر جديدة ويمكنهم بناء موارد تراكمية طويلة الأجل، إذا بدأ هذا الاسترداد في بداية العملية الارشادية، فمن المرجح أن تتولد الانفعالات الإيجابية لتسهيل هذه العملية، يتم تشجيع المسترشد على تقديم أنفسهم من خلال قصة واقعية كانت الافضل في حياتهم من أجل تحقيق شيء ذي معنى شخصي، أو من خلال قصة تغلب فيها على تحديات كبيرة (Rashid & Ostermann, 2009: 488).

يبدأ المسترشدون هذا التمرين والذي يعرف بـ مقدمة إيجابية، في الجلسة ولكنهم يستكملون كواجب منزلي باستخدام ورقة عمل أكثر تنظيماً، ويتم تشجيع المسترشدين على استخلاص أوجه التشابه من القصة إلى مواقف حياتهم الحالي، ويُطلب منهم التفكير في نقاط القوة المبينة في قصصهم، من خلال التقديم الإيجابي، لا يستطيع المسترشد فقط سرد قصصهم واسترجاعها، بتوجيه من المرشد ، بل قد يكونون قادرين أيضًا على دمج أجزاء من الذات ربما تكون قد انزلقت من وعيهم بسبب الجمود المعرفي أو عدم الاستقرار العاطفي، إذ يتم تشجيع المسترشد على جعل السرد أكثر أهمية من الناحية الشخصية وذات صلة بالتحديات الحالية، ويتم تسهيل ذلك من

خلال العديد من الرسوم التوضيحية والقصص و الوسائط المتعددة (Seligman & Rashid, 2013: 783).

فنيات التدخلات الايجابية:

التدخلات الايجابية فنيات عديدة وسيقوم الباحث بعرض تلك الفنيات على النحو الاتي:

نقاط القوة المميزة **Signature Strengths** الامتنان **Gratitude** التسامح **Forgiveness** الرضا بدلاً من التعظيم (التطلع للكمال) **Satisfaction instead of Maximizing**الامل **Hope**الاستجابة النشطة- البناءة **Active- Constructive Responding**التذوق **Savoring** أ-المشاركة مع الآخرين **Shairing with others**ب-بناء الذاكرة **Memory building** ت-التهنئة الذاتية **Self-Congratulation**ث-شحذ الرؤية **Sensory-perceptual Sharpening**ج-الامتصاص **Absorption**هبة الوقت **Gif of time**الارث الايجابي **Positive Legacy** التدفق:**Flow** (Seligman & Rashid, 2006: 789-783).

إجراءات البحث:

اولاً: منهجية البحث:Research Methodology

لقد تبنا الباحث المنهج التجريبي، اذ تتميز البحوث التجريبية في المحاولة للوصول الى أعلى مستويات اهداف العلم وهو التحكم، وان الوظيفة الأساسية للبحث التجريبي هي معالجة أحد المتغيرات الذي يشار إلية بالمتغير المستقل او المتغير التجريبي، وملاحظة أثره المحتمل في المتغير التابع، اذ يتحقق ذلك من خلال ضبط عملية الملاحظة للتغيرات (الكيلاني والشريفي،٢٠١٦: ٣١).

ثانياً: التصميم التجريبيExperimental Design:

ان الهدف من وضع الباحث تصميم تجريبي هو لِوضع الهيكل الأساسي لتجربة ما، وعلى هذا الاساس فالتصميم التجريبي يتضمن وصف للجماعات التي تتكون منها التجربة، وتحديد الطرق التي تختار فيها العينة (**العيسوي، ٢٠٠٠: ٨٠**). استعمل الباحث تصميم الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة واحدة ذات الاختبار القبلي- البعدي، والتصميم رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعات	اختبار قبلي	التكافؤ	المستقل	البعدي
التجريبية	مقياس اساليب المعاملة الوالدية	١- الاختبار القبلي ٢- تحصيل ٣- الجنس	تجربة باستعمال التدخلات الإيجابية	مقياس أساليب المعاملة الوالدية
الضابطة			/	

ثالثاً: مجتمع البحث:Research community

تألف مجتمع البحث الحالي من أولياء أمور طلبة المرحلة الابتدائية لمدرستي (سليمان الخزاعي الابتدائية، وام الشهيد) في مديرية تربية الرصافة الثالثة لمحافظة بغداد للعام الدراسي (2023-2024)، اذ لا توجد إحصائية لأولياء أمور الطلبة لذا اعتمد الباحث على اعداد الطلبة في المدرستين المتكون من (٩٨٣) طالب وطالبة، إذ تمت الاستعانة في المرشدين التربويين في المدرستين من اجل توزيع المقياس وتطبيق البرنامج الارشادي، اذ قام الباحث بتوزيع المقياس من خلال الاجتماع الذي عقدته المدرستين لأولياء الامور.

رابعاً: عينات البحث:Research samples

أ-عينة التحليل الإحصائي:

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لمقياس اساليب المعاملة الوالدية قام الباحث بتطبيق مقياس اساليب المعاملة الوالدية الذي بناه الباحث على عينة مكونة من (٢٧٤) ولي امر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من (٢) مدارس اذ اختر من كل مدرسة (١٣٧)، ولي امر الطلبة، وهي العينة التي استطاع الباحث الحصول عليها من مجتمع البحث إذ حدد كريجسي، Krejci (1970)، ان حجم عينة من خلال حجم المجتمع، اذ وضع جدول يحدد فيه حجم العنة من خلال حجم المجتمع (Krejcie, 1970:607)، ووضع أستيفن ثيمسون (٢٠١٢)، معادلة لاستخراج حجم العينة من خلال حجم المجتمع في كتابه حجم العينة (sample size)، اذ بلغ حجم العينة باستعمال المعادلة (274).

ب- عينة الثبات:

قام الباحث باختيار عينة (٢٠)، من أولياء أمور الطلبة للتعرف على الثبات بطريقة الاختبار -واعادة الاختبار ضمن عينة التحليل الاحصائي، وبطريقة الفا- كرونباخ من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٢٧٤).

ج_ عينة التطبيق: تشتمل عينة التطبيق على:

قام الباحث باختيار مدرستين (سليمان الخزاعي الابتدائية، وام الشهيد الابتدائية) بشكل قصدي التابعة لمديرية الرصافة الثالثة، وذلك للأسباب الاتية:

وجود أعداد مناسبة من أولياء أمور الطلبة الراغبين في الاشتراك في البرنامج الارشادي تعاون إدارة المدرستين وتعاون وان الباحث أحد مرشد في مدرسة سليمان الخزاعي، وكذلك وجود قاعة لتطبيق البرنامج الارشادي.

ج-عينة التجربة:

تم اختيار عينة البرنامج الحاصلين على درجات تقع في الربع الأول على مقياس اساليب المعاملة الوالدية وبلغ عددهم (١٢) تم تقسيمهم على مجموعتين (تجريبية وضابطة)

بواقع (٦)، لكل مجموعة تم توزيعها بصورة عشوائية، وتم اعتماد محك الربيعيات اذ حدد الباحث الربع الأول والبالغ (٣٠) درجة والذي تقع تحته ٢٥% من الدرجات (البياتي واثناسيوس،١٩٧٧: ١٢٢)، وقد تم اختيار عينة البرنامج ممن كاموا راغبين في الاشتراك.

خامساً: أداة البحث:search tool

لغرض تحقيق اهداف الدراسة قام الباحث ببناء مقياس اساليب المعاملة الوالدية على وفق نظرية ماسلو (Maslow)، صاغ الباحث لكل مكون اربع فقرات من خلال تعريف المكون الذي ذكر في الاطار النظري، وضع الباحث ثلاث بدائل لكل فقرة وهي (دائماً، احياناً، ابداً).

تصحيح المقياس:

يتكون مقياس اساليب المعاملة الوالدية من خمس مجالات وهي: (الديمقراطية – التشدد)، (المساواة – التفرقة)، (الحماية – الاهمال)، (التسامح – الصرامة)، (الاعتدال – التذبذب)، ولكل مجال أربع فقرات ولكل فقرة ثلاث بدائل، إذا اختار الفرد على البديل (دائماً)، يعطى (٣)، وإذ اختار الفرد (احياناً) يعطى (٢)، وإذا اختار الفرد (ابدً)، يعطى (١)، لذا تكون أدني درجة يحصل عليها المستجيب (٢٠)، وعلى درج يحصل عليها المستجيب (٦٠).

التحليل المنطقي لفقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس وقياس الصدق الظاهري له، عرض الباحث مقياس اساليب المعاملة الوالدية بصورته الأولية المكون من (٢٠) فقرة على (١٠) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم والإرشاد النفسي، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره المحكمين تمّ تعديل بعض الفقرات، وقد اعتمد الباحث على نسبة المئوية 80% فأعلى من أراء المحكمين بوصفها نسبة موافقة على الفقرات وفي ضوء اراء المحكمين، ليصبح المقياس المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (٢٠) فقرة.

التحليل الإحصائيّ لفقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية:

تهدف عملية التحليل الإحصائي للفقرات إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية للمقياس، إذ أنَّ الخصائص السيكومترية تعتمد بنحو عام وبدرجة كبيرة على خصائص فقراتها (Smith, 1966 :60-70) ويتحقق ذلك من خلال الخطوات التالية:

أولاً: القوة التمييزية:

وقد تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين إذ قام الباحث بالخطوات الآتية في حساب القوة التمييزية للفقرات كالآتي:

اختار الباحث عينة عشوائية من أولياء أمور الطلاب المرحلة الابتدائية لمدرستين(سليمان الخزاعي الابتدائية للبنين، ومدرسة ام الشهيد الابتدائية للبنات) والبالغ عددهن (٢٧٤) من

مجتمع البحث، ورتبت الدرجات التي حصل عليها العينة من اعلى درجة الى أدني درجة، واختار الباحث نسبة الـ(25%) العليا و(25%) الدنيا (ثورندايك وهيجن،١٩٨٦: ٢٤٤)، اذ بلغت العدد في كل مجموعة (٦٨)، حلل فقرات المقياس لاختبار قوة تمييزها، استعمل الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، وبعد إجراء التحليل الإحصائي ظهر ان فقرات المقياس جميعها مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، إذ اظهر ان القيم التائية المستخرجة هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، لذا عدت الفقرات جميعها مميزة، كما في الجدول (٢).

جدول (٢) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لتمييز الفقرات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

ت	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
١	المجموعة العليا	2.1765	.86285	2.460	دالة
	المجموعة الدنيا	1.8235	.80930		
٢	المجموعة العليا	2.2794	.66570	4.646	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7647	.62576		
٣	المجموعة العليا	2.2353	.52170	3.150	دالة
	المجموعة الدنيا	1.9706	.45615		
٤	المجموعة العليا	2.7794	.48394	5.387	دالة
	المجموعة الدنيا	2.1176	.88990		
٥	المجموعة العليا	2.3088	.46544	3.040	دالة
	المجموعة الدنيا	2.0882	.37597		
٦	المجموعة العليا	2.1471	.85107	2.601	دالة
	المجموعة الدنيا	1.8088	.65237		
٧	المجموعة العليا	2.4853	.65774	3.218	دالة
	المجموعة الدنيا	2.1324	.62065		
٨	المجموعة العليا	2.0147	.78213	4.539	دالة
	المجموعة الدنيا	1.4853	.55965		
٩	المجموعة العليا	2.2353	.91615	5.884	دالة
	المجموعة الدنيا	1.4412	.63204		
١٠	المجموعة العليا	2.3382	.83951	6.946	دالة
	المجموعة الدنيا	1.4412	.65523		
١١	المجموعة العليا	2.3088	.65237	3.261	دالة
	المجموعة الدنيا	1.9559	.60923		
١٢	المجموعة العليا	2.2647	.61372	5.602	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6912	.57969		

١٣	المجموعة العليا	2.2500	.79879	4.690	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6176	.77324		
١٤	المجموعة العليا	2.4706	.65724	5.796	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7941	.70306		
١٥	المجموعة العليا	2.2500	.85300	4.793	دالة
	المجموعة الدنيا	1.6029	.71529		
١٦	المجموعة العليا	2.5588	.72033	6.031	دالة
	المجموعة الدنيا	1.7647	.81254		
١٧	المجموعة العليا	2.4265	.71896	4.464	دالة
	المجموعة الدنيا	1.8824	.70244		
١٨	المجموعة العليا	2.0735	.85197	3.613	دالة
	المجموعة الدنيا	1.5735	.75934		
١٩	المجموعة العليا	2.5588	.67762	3.299	دالة
	المجموعة الدنيا	2.1618	.72504		
٢٠	المجموعة العليا	2.3529	.80604	5.876	دالة
	المجموعة الدنيا	1.5735	.73943		

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الاتساق الداخلي كالاتي:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعمل الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (٢٧٤)، ولي امر طالب في البحث الحالي. وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، واستعمل الباحث المعادلة التائية لمعاملات الارتباط عند مقارنتها بالقيمة الحرجة باط البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٢٧٢) وهذا يعد مؤشر على ان المقياس صادقاً لقياس الظاهرة التي وضع لقياسها والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اساليب المعاملة الوالدية

ت	R	T- R	ت	R	T - R	ت	T	T - R	ت	T	T - R	ت	R	T - R
لديمقراطية – التشدد			المساواة – التفرقة			الحماية – الاهمال			التسامح – الصرامة			الاعتدال – التذبذب		
١	.426	7.79	٥	.484	9.15	٩	.526	10.2	١٣	.548	10.8	١٧	.٤٣٢	٩.١٢
٢	.308	5.35	٦	.478	9.04	١٠	.560	11.1	١٤	.517	9.99	١٨	.٥٤٣	١١.٣
٣	.249	4.25	٧	.547	10.8	١١	.502	9.60	١٥	.535	10.4	١٩	.٤٩٧	١٠.٣
٤	.478	9.00	٨	.540	10.6	١٢	.530	10.3	١٦	.442	8.15	٢٠	.٥٩١	١١.٨

– **مصفوفة الارتباطات الداخلية لاستقلالية المكونات الرئيسية:**للتعرف على مدى استقلالية الابعاد الرئيسية في قياسها لمفهوم اساليب المعاملة الوالدية، تم إيجاد معاملات الارتباطات

الداخلية بين الدرجة الكلية للبعد ودرجة البعد الاخر، واعتمد الباحث في حسابها على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation لكون الدرجات متصلة ومتدرجة، ويتبين من الجدول (٤) بأن جميع الارتباطات سواء كانت بين الابعاد بعضها مع البعض الآخر، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٢٧٢) حيث القيمة الحرجة تساوي (0.113) ، وهذا يشير الى ان الابعاد مترابطة فيما بينها وتقيس شيء واحد ويتم التعامل معها كدرجة كلية واحدة.

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط المجال بالمجال الاخر لمقياس اساليب المعاملة الوالدية

المتغيرات	اساليب المعاملة الوالدية				
	لديمقراطية – التشدد	المساواة – التفرقة	الحماية – الاهمال	التسامح– الصرامة	الاعتدال– التذبذب
لديمقراطية – التشدد	١				
المساواة – التفرقة	**.457**	١			
الحماية – الإهمال	**.531**	**.519**	١		
التسامح– الصرامة	**.583**	**.507**	**.359**	١	
الاعتدال– التذبذب	.٥٤٣	.٤٣٨	.٢٣٥	.٣٢٩	١

حساب الخصائص السايكومترية للمقياس:

الصدق: الصدق الظاهري: تم التطرق له في الصفحات السابقة.

- صدق البناء: اذ تحقق هذا النوع من الصدق من خلال الإجراءات التي قام بها الباحث، وهو استخراج تمييز الفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة الفقرة بالمجال وعلاقة المجال بالمجال الاخر، اذ تشير الجلبي الى ان من خلال هذه الخطوات يتحقق من صدق البناء (الجلبي، ٢٠٠٥: ١٠١).

- **ثبات المقياس:** ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث طريقتين هما:

أ- طريقة الاختبار– إعادة الاختبار Test–Retest:

تم تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٢٠) ولي امر طالب ضمن عينة التحليل الاحصائي، وبفاصل زمني بلغ (٣) أسابيع من التطبيق الأول، حيث بين المتخصصين بأن إعادة تطبيق المقياس لغرض التعرف على ثباته يجب أن يكون بين ثلاث أسابيع وثمانية أسابيع من التطبيق الأول ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني

(حسن،٢٠١٦: ٥١٦)، وبلغ معامل الارتباط (0.79) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

ب- معادلة ألفا كرونباخ:

وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (٢٧٤)، ولي امر طالب، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0.896) وهو معامل ثبات جيد

المؤشرات الإحصائية لمقياس اساليب المعاملة الوالدية: قام الباحث باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، اذ ان درجة الوسط الحسابي (41.0292) والوسيط (40) والمنوال (40.00) وكانت درجة الالتواء والتفرطح قريبة من الصفر وهذا يدل على ان التوزيع اعتدالي.

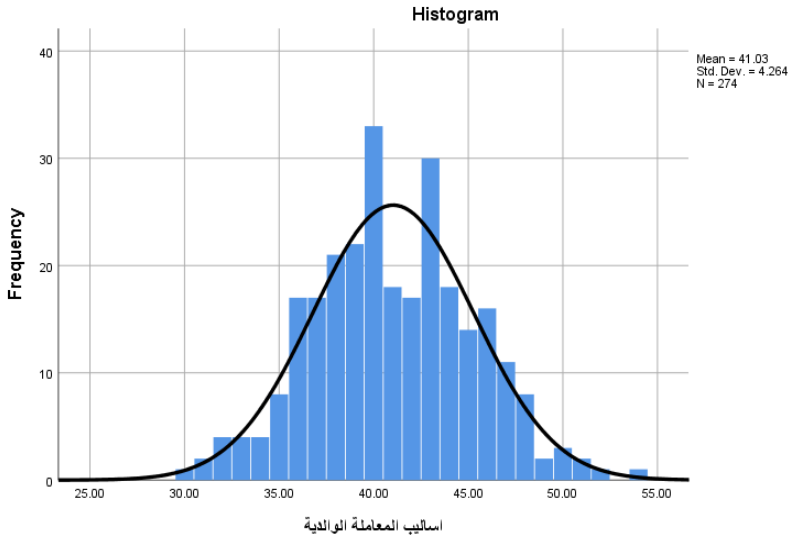

الصيغة النهائية لمقياس اساليب المعاملة الوالدية:

أصبح المقياس بصورته النهائية، الذي بناه الباحث مكوناً من (٢٠) فقرة، أما بدائل الاستجابة على فقرات المقياس والمقياس بتدرج ثلاثي (دائماً، احياناً، ابداً)(١،٢،٣) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٦٠) درجة، وأقل درجة يحصل عليها هي (٢٠)، درجة، والوسط الفرضي للمقياس (٤٠) درجة.

الوسائل الإحصائية: Statistical Means

استعمل الباحث على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) في المعالجات الإحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، أو في استخراج النتائج.

البرنامج الارشادي: Counseling Program

يعتمد التدخلات الايجابية على فرضية أن العلاج لا يتم فقط من خلال تخفيف الأعراض السلبية ومواجهتها، ولكن أيضا من خلال بناء العواطف والانفعالات الإيجابية والفضائل ونقاط القوة بشكل مباشر وأساسي، فبناء هذه الموارد الإيجابية يؤدي إلى التغلب على الأعراض السلبية بشكل مباشر، وقد يخفف أيضا من تكرارها في المستقبل (Seligman & Rashid,2006:776) .

واعتمد الباحث في تصميم البرنامج الإرشادي على نموذج سلجمان وراشد (Seligman & Rashid,2006 الذي تم استعماله للمبررات الاتية:

١. اعتمد الباحث على جميع فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية ولكونه يغطي المفهوم المراد دراسته لكون هذا إنموذج شامل لجميع فقرات، ومجالات المقياس.

٢.يعتمد على نقاط القوة لدى المسترشد من خلال التركيز على الجوانب الإيجابية لديه.

٣. يتبع الأسلوب العلمي.٤. يوفر الوقت والجهد.

٥.مساعدة المسترشدين على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي.

٦- اعتمد الباحث في مخطط الجلسات البرنامج الارشادي على وفق برنامج سلجمان وراشد (Seligman &Rashid, 2006)، في الاسلوب (التدخلات الايجابية).

الجانب العملي

تقرير وتحديد احتياجات الافراد:

الخطوة الأولى يتم فيها تحديد حاجات المسترشدين وفق مشكلاتهم والمراد تقديم الخدمات المناسبة لهم عن طريق الأساليب والفنيات، كما ان حاجات المسترشدين تعد حجر الأساس في عملية تخطيط البرنامج، وبناء على ما سيتم التوصل إليه من معلومات يحدد الباحث الاتجاه المناسب للبرنامج (العاسمي ،٢٠١٥: ٢٤).

قام الباحث باستخراج عناوين الجلسات من خلال مجالات وفقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية اذ تكونت عدد جلسات البرنامج الارشادي من (٨) جلسات وجلسة افتتاحية وجلسة ختامية، والجدول (٥) يبين عناوين الجلسات واوقاتهم.

الجدول (٥) البرنامج الارشادي حسب اليوم والتاريخ والوقت وعنوان الجلسة

ت	الجليسة الارشادية	موعد الجلسة بأسلوب النمذجة	عنوان الجلسة
١	الأولى	الخميس ٢٠٢٣/١١/٢	الافتتاحية
٢	الثانية	الخميس٢٠٢٣/١١/٩	الاستقلالية
٣	الثالثة	الخميس٢٠٢٣/١١/١٦	التدريب
٤	الرابعة	الخميس٢٠٢٣/١١/٢٣	التفكير الإيجابي

٥	الخامسة	الخميس٢٠٢٣/١١/٣٠	حل المشكلات
٦	السادسة	الخميس٢٠٢٣/١٢/٧	العدالة
٧	السابعة	الخميس٢٠٢٣/١٢/١٤	مراقبة الذات
٨	الثامنة	الخميس٢٠٢٣/١٢/٢١	جودة القرار
٩	التاسعة	الخميس٢٠٢٣/١٢/٢٨	الحكمة
١٠	العاشرة	الخميس٢٠٢٤/١/٤	الختامية
الاختبار البعدي		٢٠٢٤/١/٤	الاختبار البعدي

جلسات البرنامج الارشادية: سوف يتم عرض جلسة ارشادية واحدة وكالآتي:

(الجلسة: السابعة /مدة الجلسة (٦٠ دقيقة)

الموضوع	مراقبة الذات
أهداف الجلسة	- ان يتعرف افراد المجموعة الارشادية على مفهوم مراقبة الذات. - ان يفهم افراد المجموعة الارشادية مراحل مفهوم مراقبة الذات
الفنيات	المناقشة – الامتنان – الإرث الإيجابي
الأنشطة المقدمة	- يرحب المرشد بأفراد المجموعة الارشادية ويشكرهم على الالتزام بالموعد. - يقوم المرشد بمتابعة الواجب البيتي، اذ يذكر أحد الإباء خلال هذا السبوع طبقت ما تعلمته في الجلسة السابقة من مفهوم العدالة، وهو ان اراعي العمر وحاجة الفرد والهدف الذي يسعى لأجله وقدراته، يشكر المرشد المسترشد ويحث باقي افراد المجموعة الارشادية. - يوضح المرشد مفهوم مراقبة الذات. - يقوم المرشد بتعريق المراقبة الذات. - يطلب المرشد من افراد المجموعة بكتابة او ذكر الأشياء التي تحدث معهم بشكل يومي وهم قادرين على مراقبة ذواتهم بشكل إيجابي. - يقوم المرشد بطلب من افراد المجموعة الارشادية بالتذكر مواقف مرو بها في السابق وكانت لهم إثر إيجابي والقدرة على مراقبة ذواتهم.
التقويم البنائي	- يوجه المرشد سؤالاً ما هي مراقبة الذات. - يوجه المرشد سؤالاً عن مراحل مفهوم مراقبة الذات.
التدريب البيتي	- يطلب المرشد من افراد المجموعة الارشادية كتابة ملخص عن بعض المواقف الإيجابية التي تظهر وبشكل متكرر لديه والتي يلاحظها عند اطفاله.

إدارة الجلسة:

- يرحب المرشد بأفراد المجموعة الارشادية ويشكرهم على الالتزام بالحضور والوقت.

- يعرف المرشد مراقبة الذات (هي عملية وعي الفرد لتجاربه الداخلية ومشاعره وأفكاره وسلوكياته، وتقييمه لهذه العناصر ومراجعتها بناءً على معايير محددة. وتشمل مراقبة الذات أيضًا الملاحظة الدقيقة لتفاعلات الفرد مع الآخرين والبيئة المحيطة به) (تيسل،٢٠١٦: ١٢).

- يوضح المرشد لأعضاء المجموعة الارشادية أهمية مراقبة الذات يمكن أن يساهم في تنمية أساليب المعاملة الوالدية، وان لابد للاب ان يكون مدرك ان ابناءه يراقبوه من حيث يشعر او الا يشعر.

- الوعي المبدئي: في هذه المرحلة، يكتسب الفرد الوعي بتجاربه الداخلية ومشاعره وأفكاره بشكل عام يبدأ في التساؤل عن سبب تصرفاته وردود أفعاله وبدء الاهتمام بمعرفة ما يحدث داخله.

- الوعي التفصيلي: في هذه المرحلة، يصبح الفرد أكثر قدرة على تحليل واستكشاف أفكاره ومشاعره بشكل أعمق. يتعلم التعرف على الأنماط السلبية أو التفكير غير الصحي الذي قد يؤثر على حياته وعلاقاته.

- التقبّل والقبول: في هذه المرحلة، يتقبل الفرد نفسه بما في ذلك الجوانب السلبية والإيجابية. يتعلم التعامل مع العيوب والتحديات بشكل أكثر صداقة ورحابة، ويدرك أنه ليس مثاليًا ويمكنه النمو والتطور.

- التغيير والتطوير: في هذه المرحلة، يبدأ الفرد في اتخاذ إجراءات لتحقيق التغيير الشخصي والتطور، يستخدم الملاحظة الذاتية والتحليل الذاتي لتحديد الأهداف وتطوير خطط عمل قابلة للتنفيذ لتحقيق هذه الأهداف.

- الاستمرارية والتحسين المستمر: في هذه المرحلة، يصبح التحسين المستمر والنمو جزءًا من نمط حياة الفرد، يستمر في ممارسة مراقبة الذات وتقييم تجاربه واستكشاف سبل تحسين نفسه والنمو الشخصي.

- يطلب المرشد من افراد المجموعة الارشادية كتابة ملخص عن الموافق التي يراقبونها خلال هذه الأيام وهل يستطيعون السيطرة عليها.

عرض النتائج: يستهدف البحث الحالي التعرف الى:

١- اساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الابتدائية.

من أجل تحقيق هذا الهدف، تم تطبيق مقياس اساليب المعاملة الوالدية على عينة البحث البالغة (٢٧٤)، اذ بلغ المتوسط الحسابي (**41.0292**)، وبلغ الانحراف المعياري (4.26407)، كما بلغ المتوسط الفرضي (٤٠)، وبلغت درجة الحرية (٢٧٣)، وبلغ القيمة التاية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، استعمل الباحث الاختبار التائي لعين واحدة **T-test** اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣.٩٩٥)، اذ اظهر النتائج ان عينة البحث لديهم اساليب المعاملة الوالدية من خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وجدول

جدول (٦) الاختبار التائي لعينة واحدة **T-test**للتعرف الى اساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الابتدائية

العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة **T**		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٢٧٤	٢٧٣	41.0292	4.26407	٤٠	٣.٩٩٥	١.٩٦	دالة

٢-التعرف الى إثر برنامج ارشادي بأسلوب (التدخلات الايجابية) في تنمية اساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الابتدائية من خلال اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات أولياء أمور طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اساليب المعاملة الوالدية.

لاختبار صحة هذا الافتراض تم استخدام اختبار ولكوكسون**Wilcoxon** وظهر أن القيمة المحسوبة تساوي (صفر) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (صفر) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح نتائج الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، وكما موضح في الجدول (٧).

جدول (٧) نتائج اختبار ولكوكسون للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		دلالة الفروق
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٦	29.000	1.26491	.00	.00	صفر	صفر	دالة لصالح الاختبار البعدي
البعدي		40.000	1.67332	21.00	3.50			

*قيمة ولكوكسن الجدولية = (صفر) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (حسن،٢٠١٦: ٥٧٣)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات أولياء أمور طلبة المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس اساليب المعاملة الوالدية.

لاختبار صحة هذا الافتراض تم استخدام اختبار ولكوكسون**Wilcoxon** وظهر أن القيمة المحسوبة تساوي (3.33) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (صفر) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية، وكما موضح في الجدول (٨).

جدول (٨) نتائج اختبار ولكوكسون للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		دلالة الفروق
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	٦	29.000	1.26491	5.00	2.50	3.33	صفر	غير دالة
البعدي		29.500	.54772	10.00	3.33			

*قيمة ولكوكسن الجدولية = () عند مستوى دلالة ٠.٠٥ (حسن،٢٠١٦: ٥٧٣)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط رتب درجات اولياء أمور طلبة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس اساليب المعاملة الوالدية.

استعمل الباحث اختبار مان_وتني للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وحسبت قيمة مان وتني (**U**) للعينات الصغيرة، واتضح أن قيمة المحسوبة (صفر) وهي أصغر من القيمة الجدولية (٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق التجربة والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) قيمة مان وتني في الاختبار البعدي لمقياس اساليب المعاملة الوالدية بين المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني **U**		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	٠.٠٥
التجريبية	٦	21.00	3.50	صفر	٥	دالة
الضابطة	٦	57.00	9.50			

*قيمة مان–وتني الجدولية= (٥) عند مستوى دلالة ٠.٠٥(غانم، ٢٠٠٨: ٦٠٤).

٣–حجم الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل (التدخلات الإيجابية) في المتغير التابع (اساليب المعاملة الوالدية) لدى أولياء أمور الطلبة المرحلة الابتدائية، من خلال اختبار الفرضيات التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حجم الاثر بأسلوب (التدخلات الايجابية) بين الاختبارين القبلي والبعد لدى أولياء أمور الطلبة المرحلة الابتدائية على مقياس اساليب المعاملة الوالدية.

لتعرف على حجم الاثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معادلة كوهين لحساب حجم الاثر للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

– حجم الاثر باستخدام معادلة كوهين للمجموعة التجريبية، هو الفرق بين متوسطي الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، لمتغير اساليب المعاملة الوالدية مقسوم على الانحراف المعياري الموزون، فان معرفة حجم الاثر يساعدنا على تحديد مقدار الاثر النسبي للبرنامج الارشادي، لذا تم تطبيق معادلة كوهين وهناك معايير لحجم الأثر، فان حجم الاثر البسيط (٠.٢٠)، اما حجم الاثر المتوسط (٠.٥٠)، اما حجم الاثر الكبير (٠.٨٠)، والجدول (١٠) يوضح حجم الاثر.

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف الموزون
القبلي	29.00	1.26491	٢.٠٠٠٠٠
البعدي	40.00	1.67332	

بلغ حجم الاثر بعد تطبيق معادلة كوهين (٥.٥) ولهذا يعد حجم الاثر للبرنامج الارشادي لتنمية اساليب المعاملة الوالدية ذو إثر كبير للمجموعة التجريبية.

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في حجم الاثر بأسلوب (التدخلات الايجابية) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعد لدى أولياء أمور الطلبة المرحلة الابتدائية على مقياس اساليب المعاملة الوالدية.

استعمل الباحث معادلة مربع ايتا لحساب حجم الاثر للاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة كما يلي: حجم الاثر باستخدام حجم الاثر بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على مربع القيمة التائية + درجة الحرية) فمعرفة حجم الاثر يساعدنا على تحديد مقدار الاثر النسبي للبرنامج الارشادي وبعد استخراج قيمة مربع ايتا نقارنها بالمعايير الاتية: الاثر البسيط :٠.٠١ / الاثر المتوسط :٠.٠٦ / الاثر العالي: ٠.١٤ وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة بين المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار اساليب المعاملة الوالدية كما موضح في جدول (١١).

جدول(١١) المتوسطة الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للمجموع التجريبية والضابطة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة
التجريبية	40.0000	1.67332	١٠	١٥.٦٥٢
الضابطة	29.5000	.54772		

بلغ حجم الاثر بعد تطبيق معادلة ايتا (٠.٩٦٠) ولهذا يعد حجم الاثر للبرنامج الارشادي ذو إثر عالي للمجموعة التجريبية.

ويتبين من الجدول أعلاه أثر التدخلات الايجابية في تنمية اساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور طلبة المرحلة الابتدائية، وأن تأثير الجلسات الارشادية فعالة لديهم أي لدى العينة التجريبية، أي ترفض الفرضية الصفرية وذلك لأن هناك أثر للتدخلات الايجابية.

تفسير النتائج:

١- يمكن تفسير نتيجة الهدف الأول: ان القيمة المتوسط الحسابي مساوية من قيمة المتوسط الفرضي، اذ تشير الى ان افرد عينة البحث لديهم اساليب المعاملة الوالدية، اذ يشير ماسلو الى ان قدرة الاسرة على إيجاد أنماط من الأساليب لمواجهة المشاكل من اجل التعامل مع أبنائهم، كما يرى الباحث مسؤولية الاب والام في إيجاد البيئة نموذجية لتنمية شخصية أبنائهم بشكل إيجابي.

وفيما يتعلق بأسلوب التدخلات الايجابية في تحسين اساليب المعاملة الوالدية فقد اتضح وجود إثر من خلال الفروق في نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وفي نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية الثانية، ويدل ذلك على ان لهذا الاسلوب أثر فعال في تنمية اساليب المعاملة الوالدية لدى أولياء أمور طلاب

المرحلة الابتدائية، ويفسر هذه النتيجة وفق الاطار النظري المعتمد لِـ (***Seligman &Rashid , 2011***)، فان التدخلات الايجابية يهدف اولاً الى مساعدة الذات اكثر من العلاج فهو يهتم بتنمية الجوانب الايجابية بدلا من التركيز على المشكلات التي تدمر الذات، ويركز على الحفاظ على ملامح حياة افضل في عقول المسترشدين والاحساس بالقوة دون الالتفات الى مشكلاتهم الاصلية.

الاستنتاجات:***Conclusions*** في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن أن نستنتج ما يأتي:

١-ان أولياء أمور الطلبة لديهم اساليب المعاملة الوالدية.

٢- هنالك أثر للأسلوب الإرشادي التدخلات الايجابية في تنمية اساليب المعاملة الوالدية.

٣-ان أولياء أمور الطلبة بحاجة الى جلسات ارشادية متكاملة الأدوار من خلال اشراكهم ببرامج لرفع وعي الاسرة.

التوصيات:***Recommendations*** : في ضوء نتائج هذه الدراسة أمكن التوصل إلى التوصيات الآتية:

١- توفير برامج ارشادية وورش عمل حول اساليب المعاملة الوالدية.

٢- عمل ملخص للبحث عن اساليب المعاملة الوالدية وحث شعبت الاعداد ة التدريب على تدريب المعلمين.

٣- تدريب المرشدين النفسيين على كل من أساليب وفنيات التدخلات الايجابية.

المقترحات *Suggestions*: في ضوء نتائج هذه الدراسة أمكن التوصل إلى المقرحات الآتية:

١- دراسة متغير اساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بالعدوى الانفعالية.

٢- يمكن تطبيق الدراسة الحالية على عدد من شرائح المجتمع (المطلقات، الارامل، الاسر التي تعاني من تفكك، موظفين وموظفات دور رعاية الايتام).

المصادر:

- Smith, M. (1966): The relationship between item validity and test validity psychometric, Vol. (1).

- Nwachukwu, D.N. (2007). The teacher counsellor for today's school. Calabar University of Calabar Press.

- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining Sample Size for Research Activities. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.

- Seligman, M. E. P. (2011). Flourish. A visionary new understanding of happiness and well-being. New York: Free Press.

- Rothrauff, T.C., Cooney, T.M., & An, J.S. (2009): Remembered parenting styles and adjustment in middle and late adulthood. Journal of Gerontology: Social Sciences, 64B (1), 137–146 .

- Kaufman, J.C., & Baer, J. (Eds) (2014): Creativity Across Domains: Faces of The Muse. Mahwah, N j, Lawrence Erlbaum (reviewed in psyccritiques).

- Seligman, M.E.P., Rashid, T., & Parks, A.C. (2006). Positive Intervention. American Psychologist, 61, 774–788.

- Seligman, martin E. P. (2002). positive Psychology, positive Prevention, and positive therapy, in Handbook of positive Psychology. New York: Oxford University Press.